ولا نؤديها وكنا نخوض مع الخايضين يعني كنا نستهزئ بالمسلمين ونخوض بالباطل ونؤذيهم مع المبطلين المستهزئين وكنا نكذب بيوم الدين يعني بيوم الحساب حتى اتانا اليقين يعني الموت والقيامة قال الله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين يعني لا تنالهم شفاعة الانبيا عليهم السلام وشفاعة الملايكة فما لهم عن التذكرة معرضين يعني ما للمشركين يعرضون عن القران والتوحيد كانهم حمر مستنفرة شبههم بالحمر الوحشية المذعورة حين فروا من القران وكذبوا به قرا نافع وابن عامر حمر مستنفَرة بنصب الفا يعني منفرة كان الصياد نفرها وقرا الباقون بالكسر ومعناه نافرة ويقال نفر واستنفر بمعنى واحد ثم قال عز وجل فرت من قسورة قال ابو هريرة رضي الله عنه يعني الاسد وقال سعيد بن جبير هم القناص يعني الصيادين وقال قتادة القسورة النبل يعني الرمي بالسهام ويقال حسيس الناس واصواتهم ثم قال عز وجل بل يريد كل امرء منهم يعني اهل مكة ان يؤتى صحفا منشرة وذلك ان كفار مكة قالوا ان الرجل من بني اسرايل كان اذا اذنب ذنبا يصبح وذنبه وكفارته مكتوب عند راسه فهلا ترينا مثل ذلك ان كنت رسولا فنزل بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة يعني صحفا مكتوبة فيها جرمه وتوبته ويقال نزلت في شان عبد الله بن امية حين قال لن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا نقروه قال الله تعالى كلا يعني هذا لا يكون لهم ابدا ثم ابتدا الكلام فقال عز وجل بل لا يخافون الاخرة يعني البعث يعني لكن لا يخافون عذاب الاخرة ثم قال عز وجل كلا انه تذكرة يعني حقا ان القران عظة للخلق فمن شاء ذكره يعني فمن شاء ان يتعظ به فليتعظ وما يذكرون الا ان يشاء الله يعني الا ان يشاء الله لهم ويقال الا من يشاء الله منهم قرا نافع وما تذكرون بالتا على معنى المخاطبة والباقون بالياء على معنى الخبر ثم قال عز وجل هو اهل التقوى يعني هو اهل ان يتقى ولا يشرك به ويوحد ولا يعصى واهل المغفرة يعني هو اهل ان يغفر لمن اطاعه ولم يشرك به ويقال هو اهل ان يتقى واهل المغفرة لمن اتقى سورة القيامة

سورة القيامة

مكية وهي اربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

قول الله تبارك وتعالى لا اقسم بيوم القيامة اجمع اهل التفسير ان معناه اقسم واختلفوا في تفسير لا قال بعضهم لا زيادة في الكلام للزينة ويجري في كلام العرب زيادة لا كما قال الله تعالى في اية اخرى قال ما منعك الا تسجد يعني ان تسجد قال بعضهم لا رد لكلامهم حيث انكروا البعث فقال لا يعني ليس الامر كما ذكرتم ثم قال عز وجل اقسم فقال اقسم بيوم القيمة ويقال معناه اقسم برب يوم القيامة يعني انها لكاينة ثم قال عز وجل ولا اقسم بالنفس اللوامة يعني اقسم بخالق النفس اللوامة وهي نفس بني ادم تلوم نفسها كما روي عن ابن عباس وعن عمر رضي الله عنهما ما من نفس برة ولا فاجرة الا تلوم نفسها ان كانت محسنة تقول يا ليتني زدت احسانا وان كانت مسيئة تقول يا ليتني تركت ولم يذكر جواب القسم لان في الكلام دليلا عليه وهو قوله بلى قادرين على ان نسوي بنانه ومعناه ولا اقسم بالنفس اللوامة لتبعثن بعد الموت ثم قال عز وجل ايحسب الانسان يعني ايظن الكافر ان لن نجمع عظامه يعني ان لن يبعثه الله بعد الموت نزلت في ابي ابن خلف ويقال نزلت في عدي ابن ربيعة لانكاره البعث بعد الموت يقول الله تعالى بلى قادرين يعني ان الله تعالى قادر على ان نسوي بنانه يعني ان الله تعالى قادر على ان يجعل اصابعه ملتزقة ويلحق الراحة بالانامل وهذا قول ابن عباس رضي الله عنهما وقال القتبي فكانه قال ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه في الاخرة بلى نقدر على ان نسوي بنانه يعني ان نجمع ما صغر منه ونؤلف بينه اي نعيد السلاميات على صغرها ومن قدر على هذا فهو على جمع كبار العظام اقدر وقال مجاهد يعني قادرا على ان نسوي خفه كخف البعير ولا يعمل به شيا وقال سعيد بن جبير يعني كخف البعير او كحافر الدابة والحمر لانه ليس من دابة الا وهي تاكل بفمها غير الانسان ثم قال بل يريد الانسان ليفجر امامه يعني يقدم ذنوبه ويؤخر توبته ويقول سوف اتوب ولا يترك الذنوب وهذا قول ابن عباس رضي الله عنهما وقال عكرمة ليفجر امامه يعني يريد

قادرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)